
هارون هاشم رشيد
غزة في خط النار

غزة في خط النار

هارون هاشم رشيد

غزة في خط النار

من كتب الدكتور منذر بشير [illegible] [illegible]
آل حسن الموصلي العراقي ببغداد [illegible]
١٩٥٨

منشورات
المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر

الطبعة الاولى

بيروت : ايلول (سبتمبر) ١٩٥٧

أطفالٌ بلا آباء !!..

في غزة .. أطفال .. بلا .. آباء

عيونهم تستنجد السماء
لأنها تؤمن بالسماء
تؤمن بالله بِكُتْبِهِ.. بالأنبياء
صافية .. ليس بها رياء
عالقة الأهداب بالفضاء
تبحث عن أشياء
تصرخُ يا ربُّ ..
فيرتج الفضاء ..
يا أنت يا الله ..
يا أرحم الرحماء..
يا خيِّرَ العطاء ..

يا منقذ البؤساء ..

يا ربنا .. نحن بلا آباء

نضرب في مجاهل الشقاء

بحثاً عن الحنان ..

والوفاء ..

بحثاً عن الهناء ..

* * *

كان لنا آباء ..

كانوا لنا الطعام والغطاء

كانوا لنا الكساء ..

كانوا لنا العيون والضياء

* * *

وفجأة في ليلة ليلاء ،

اسودت السماء ..

وعربدت عواصف هوجاء

تقذف بالموت وبالفناء

دقت على أبوابنـــا البيضاء

فغادرتهـا .. كتلاً حمـــراء

مصبوغة بالـدم والأشلاء ..

ومنذها .. ونحن في بـكاء ..

متوسل .. يستصرخ الســماء

يا أنت .. يا سماء

نحن بـــلا آبـــاء

نحن كأوراق الخريف

في الفضـــاء ..

ليس لنا غير مهاوي الفناء ..

* * *

يا أنت ..

يا سماء ..

يا رحمـة معهودة السخاء ..

بحت حناجر الدعاء ..

صُمَّت مسامع الفضاء..
ونحن يا سماء ..
نصرخ يا سماء ..
نحن بلا آباء ..

* * *

جيلٌ .. من الأبناء ..
يزداد في كل صباح .. ومساء
المجرمون حوله ..
قد أحكموا الدهاء ..
واتقنوا .. صناعة الفناء ..
لكل جيل .. يصنع الضياء..
لكل جيل يرقب الرخاء ..
في موطن الإباء ..
حيث الحنان والوفاء ..

* * *

يا أنت يا سماء ..

نحن بلا آبـاء ..
سوف نكون ..
ذروة الفداء ..
سوف نكون ..
مشعل الضياء ..
سوف نكون فيلقـاً ..
يركز اللواء ..
في مواطن ..
الآباء ...

قبل المعركة

« بدأت المعركة ... بتحدي
المستعمرين لتأميم القناة »

قولوا لهم .. قولوا .. لأشياع الخرابْ
النابتين على الفساد .. العائشين على السرابْ
قولوا لهم .. وضح السبيل فلن نكل ولن نهابْ
سنسيرُ في الدرب الطويل .. إلى أمانينا العذابْ
سنسيرُ ما عوت الذئاب .. فلن نخاف من الذئابْ

* * *

قولوا لهم .. قولوا لأشياع الضلالْ
يتنمرون .. يخرّفون .. يحرضون على القتالْ
من أجل عوْد الاحتلالْ .. ولأجل تدمير القنالْ
قولوا لهم .. إنا لها .. إنا لمعركة النضالْ

سنسير صفاً واحداً .. حراً قوي الاشتعال
سنسير في الصف الطويل .. وراء قائدنا جمال

* * *

قولوا لهم .. وضح الطريق وأعلن الزحف المقدس
وتلاقت الأهداف .. في أنحاء موطننا تؤسس
وعلت صروح الحق تهزم باطل الباغي المدنس
والظلم ان الظلم ولى .. لم يعد للظلم ملمس
والفجر من أعماق أعماق العلا فينا تنفس

* * *

قولوا لهم .. قولوا .. لأعداء قساه
صعدوا على أشلائنا وبنوا لهم في الكون جاه
قولوا لهم يتآمرون على الشعوب على الحياه
ويخادعون يخاتلون يساومون على الاباه
قولوا لهم .. نادى جمال .. فزلزل الدنيا نداه
نادى جمال وسار والتاريخ مقتفياً خطاه
والشعب كل الشعب في الوطن الكبير مشى وراه

قال القناة لنا وليست للصوص وللطغاه
سنكون في أرض القناة .. حصناً يذود عن القناه

° ° °

قولوا لهم .. إنا لها .. إنا لمعركة الفداء
سنكون جيشاً واحداً يجتث أعمدة الشقاء
سنسير في ظل اللواء .. عمالقاً تحمي اللواء
سنذود عن أرض القناة سنفتديها بالدماء
سنكون نحن جدارها الوقي إذا ما اليوم جاء
ولسوف يعلم أي منقلب سيلقى الأدعياء
سنكون نحن وقود وتنيناً إذا دوى النداء
وغداً نرد الاعتداء عن القناة بالاعتداء

° ° °

قولوا « لإيدن » كيف حالك ؟ كيف حال انجلترا
مرغت أنفك في التراب .. وأنفها قد عفرا
أخزيتها .. وخذلتها .. ونشرت فيها المنكرا
في كل يوم لا تكل .. مهدداً .. ومزمجرا

وهز قبضتك الضعيفة راعشاً .. متهورا
أعماك الاستغلال .. حتى صرت هزءاً للورى
تأبى على شعب تحرر أن يظل .. محررا
وتود لو يسعى اليك مطأطىء .. مستغفرا
وتود لو تلقيه في الأغلال كي يُستعمرا
ويعود .. مشلول الحياة .. مقيداً مستأجرا

* * *

وتقول .. إن عدونا يا قوم .. عبد الناصر
سيزيل اسرائيل من فلك الوجود الدائر
ولسوف يجمع شمل أمته بعزم قادر
سيدوس كل مخادع ومخاتل ومتاجر
سيضيء في أوطانه نوراً لكل مغامر
وراءه تمشي الجموع .. جموع شعب ثائر
عجباً لمنطقك الغريب .. وللبيان الماكر

* * *

لوا لهم .. قولوا لهم خلف البحار

يتآمرون على سلامتنا .. يحيكون الـدمـار
قولوا لهم وضح النهار .. وسوف ينتشر النهار
والليل .. إن الليل أمعن في الهروب والاندحار
لم يبق في هذه الديار وغد يجور على الديار
كلا تطهرت البلاد من الفساد والاحتكار
ومشت بأعلام الفخار مزهوة بالانتصار
والحق من أعماقها لطلائع الدنيا أنار

* * *

الله أكبر .. زغردات حلق خلف النجاد
وتصايح للثأر ، يدعو للكفاح وللجهاد
وتعاهد .. وتوثب .. وتلهف للاتحاد
شعب كريم واحد حر عزيز الاعتداد
في مصر ارعاد وزحف واشتعال واتقاد
وتحفز في الضفتين .. تجمع في كل واد
وتطلع عبر العراق غداً سيجتث الفساد
وهناك في أرض الجزائر اخوة رفعوا العماد

وهنا .. هنا.. حول الحــدود قذائف الهول الشداد
هي أمتي .. هذي .. فمرحى .. للجهاد .. وللجلاد

* * *

هيهات هذا الوعي تكبحه السلاسل والقيــود
هيهات تكبته العســاكر والفيــالــق والحشود
هو في العروق تأجج ، وتحرق ، مـلء الـكبود
هو .. ذلك الطوفان .. يقتحم الموانع والسـدود
هو أمـة كبرى . تنفض مثـل عملاق مريـد
هو أينما وجهت طرفك يا أخي فجر جديـد
هو راية الأجيال خافقة عـلى قمم الخلـود
هو يا أخي العربي عملاق رمى ثقل الحديـد
ومشى على الأجداث أيقظها على رجع النشيد
فصحت تمزق داكن الأكفان تـكفر باللحود
وتقول لا كان العبيد فلن نكون مـن العبيـد

* * *

ومشيت أحمل مدفعي .. والـكل يحمل مدفعه

للقائهم يوم الوعيد .. على تراب المعمعه
ومعي .. معي .. الشعب الكبير توثب للموقعه
يمشي بأعلام الكفاح .. وبالبنود المشرعه
آماله في الثأر آمال كبار رائعه
والكل يعرف موضعه حول القناة وموقعه
وعلى أيادينا .. سيلقى البغي .. يلقى مصرعه

* * *

يا أمتي .. لن يبلغوا من أرضنا ما يطلبون
ولو انهم في كل يوم يحشدون ويجمعون
ويهددون بأنهم سيحاربون ويضربون
ويلوحون بما لديهم من سلاح أو جنون
يا أمتي لن يبلغوا .. لن يبلغوا ما يقصدون
فهناك من حول القناة .. تجمع المستبسلون
أبناؤك الأحرار هم حول القناة همو الحصون
سيقاتلون الغادرين بعزمهم وسينصرون
وعد من الله الكريم .. وغير هذا لن يكون

أو ترحلين ..؟!

« الى الانسانة التي حاولت ترك غزة
وما ان احتدم الصراع حتّى تشبثت
بترابها ...وتمسكت ... بعروبتها»

أو ترحلين ..؟؟

أو تتركين .. المعمعه ..؟؟

وغداً تحين الموقعه ..!!

والكل يعرف موضعه ..

والكل يحمل مدفعه ..

* * *

أو ترحلين . .

وغداً .. غداً يوم النفير ،..

يوم الزئير ..

سيزحف الشعب الكبير
نحو المصير ..
غداً يسير ..

* * *

أترى سئمت الانتظار ؟ !
حول الديار ..
والصمت .. والريح :. المثار
وزوابع :. ودم .. ونـــار :.
والليل يجثم .. والغبـــار :.
أترى سئمت الانتظـــار :..؟؟
أترى اعتراك .. الانهيار ..؟

* * *

أترى سئمت من القعود .. ؟!
حول الحدود ..
ومن الركود ..
ومن التطلع والصمــود :.

ومن الحديث عن اليهود ..
وعـن الفيـالق والجنـود
وعن الحشود ..

* * *

ماذا .. تراك غداً ..
إذا دوّى النداء
عبر الفضاء ..
يدق ، أعماق .. السمـــاء
ماذا تراك ستفعلين ؟
وانت لست هنا معي تتقدمين ..
صفوفنا .. نحن الضحايا النازحين
وقد انطلقنا في حنين
نحو الحدود ..
مزمجرين .. وزاحفين
بالثأر يلمع .. بالرنـين
وبالأناشيد التي تترنمين

بها لأخوتك الصغار .. العائدين

* * *

أختاه .. إنك .. ان رحلت

ستندمين ..

وستسكبين الدمـــع ..

والدم .. و الحنـــين

لـكن بعيـداً في القفـــار

هناك في وقـد الســنين ..

ســتدمعين .. وستندمين ..

* * *

أو ترحلين ..

اسئمت .. غزة ..

لا إخالك تسأمين

فهنا درجت .

هنا مشــيت ..

هنا لعبـــت

هنا وكم مرت سنين

*

هنـا أقـاصيص الطفوله ..

هنـا لياليـك الجميـــلـــه

هنـا على صدر الخميـــله

في ظـل دوحتك الظليله ..

هنـا .. هنـاك خطـــاك

مـا زالت .. عجولـه ..

* * *

وهناك ..

مـاذا .. ؟!

خلف هـــاتيك التـــلال

مـاذا وراء .. دم الـزوال

ماذا هناك

هناك أيـــام النضـــال

زرعت أمانينا ..

فأورقت الرمال

كم من ليال ..

كانت هنـاك لنـا طـوال

كم من جيال

قـد زحزحت

بسواعـد الأسد الرجـال ..

* * *

والبرتقـال ..

أوتذكرين البرتقال

وعبير بيارتنا .. خلف التـلال

أو تذكرين ..

حديثنا والاشتعال

كيف استمال ..

إلى سـؤال ..

* * *

قولي بربك ..

هــل تراك ســترحلين ؟!
عن هــذه الام الحنــونــه
عن صدرها .: اوتتركينــه
لا .. لا اخــالك تتركينــه
رغم الأحــــاديث الحزينه
والصمت جــاث والسكينــه
رغم الدموع تسيل
راعشــة سخينــه
وعواصف الليــل الطعينــــه
وصراخ أطفــال المــدينــه
لا .. لا اخالك تهجــرينــه
والبيت هذا البيت
كيف تغــادرينه
ابدمعة ستودعينــه
وبلوعــةٍ ستقبلينه
وتعانقينه .:

والشارع الممتد نحو البحر

والليل الجميل ..

والشاطئ الهادي..وأحلام الأصيل..

والصيف .. والقمر .. العليل ..

ونسائم .. الفجر .. الطليـل ..

* * *

وخطاك فوق .. حصى الطريق

إيقاع الحان .. وانشاد عميـــق

* * *

وصغيرتان ..

في لهفة تتطلعان

اليك .. في حب كبير ،

في حنان ..

أختان .. لا بــل وردتــــان

حيــان .. حنـــونتــــان

إذا رحلت . ســتـذبــــلان

وستبكيان ..

وستسئلان ..

عنك النجوم ..

ستسئلان ..

والصاحبات ..

الغاديات .. الرائحات ..

وحديثهن..عن المدارس..والبنات

وعن الوجوه المشرقـــات

وعن البلاد ..

عن النضال .. عن الثبـــات

عن كل هذا

عن زئـير العـاصفـات

* * *

والذكريـات ..

يا أخـــت

في كل الجهات

مثل الصواري قـائمـات

مثل الأسنة مشرعـات
أنى التفت ملوحـات
بـل ناطقات شـاعـرات
الذكريـات الحالمـات

* * *

أو تسـأمين ::
وتفـكرين ..
في رحـلة عـبر السـنين
وراء مجـهول .. حزين

* * *

وهنا الطريق
وراية الشعب العـريـق
ووراء هـاتيك النجـاد
هنـاك .. تنتظـر البـلاد
زحفـاً كبيراً .. واحتشـاد
هناك تنتظـر السـهول

ماذا .. نقول ..
ومتى نصـول ..

* * *

وغداً .. سـينزاح القتـــام
عن أرضنا .. أرض السـلام
غداً .. غداة الإلتحـام ..
عبر الحدود ..
غداً نعـود ..
وهناك لن يبقى يهـود ..
في أرضنا ..
أرض الجدود
فغـداً سـتنهـار السـدود
ونعود ..
أحـراراً .. نعـود ..

غزّة الصّامدة ..

« غزة .. المدينـة الثابتة في خطوط
النار.. غزة المدينة الباسلة .. اليها»

مدينتنا غــزة الصامــدة   مدينتنا الحــرة الخالده
مدينتنا قمة الأمنيـــات   ومنبت آمالنا الصاعده
مدينتنا حـلم الخـالدين   وأنشودة الأنفس الماجده
مدينتنا قصــة للكفــاح   وأغرودة عـذبة راعده
مدينتنا كم رماها الزمــان   فصدتـه عارمة حاقـده

* * *

مدينتنا غــزه البــاسلـة   تموج بآمالهــا الفــاضله
مدينتنا في خطوط الكفـاح   مجاهـدة حرة عــامله
ترد العدو اللئيم الجبــان   وتحطم أحــلامه الزائله
وترمي الشواظ القوي الأبي   وتضربه الضربة القــاتله

مدينتنا في خطوط النضال مغامرة حرة مائله

* * *

مدينتنا لا تخاف القنابل وليست تهاب دوي الزلازل
مدينتنا منذ كان الزمان وأبناؤها أوفياء بواسل
إذا ما دعاها هاتف للقتال فكل شباب حماها مقاتل
مدينتنا ثبتت للخطوب الوف السنين وظلت تناضل
وما هزها صلف الغادرين ولا استسلمت مرة للنوازل

* * *

مدينتنا نقطة الوثبة إلى موطن العز للعودة
هناك تنادي شقيقاتها وتهتف مشبوبة اللوعة
هنالك في «السبع» شوق لها ينادي وفي (اللد) و (الرملة)
ومن قلب «عكا» و «يافا» و «حيفا» و «بيسان» و «الحمة»
هناك ينادون في لهفة ويستصرخونك يا «غزتي»

* * *

مدينتنا إننا صامدون وانا هنا رغمهم ثابتون
ولسنا نكل يداً أو نخاف ولسنا نذل أساً أو نهون

دعيهم يعيثون في خسة ويرمون بالنار ما يقدرون
دعيهم يصيدون أطفالنا وأشياخنا انهم مجرمون
دعيهم فموعدنا قد اتى وقد خاب .. قد خاب ما يقصدون

* * *

مدينتنا لن تسيل الدموع فهذي الدماء حياة الجموع
وهذي المشاعل نور السبيل سبيل الاياب ودرب الرجوع
وهذي الضحايا نداء النضال وزمجرة الثأر ملء الضلوع

* * *

مدينتنا كل قلب إلى فلسطيننا مستثار ولوع
فهيهات هيهات ان ننثني ولو حشد الشر كل الدروع
مدينتنا يا منار السنين ويامشرق الحق في كل حين
ثراك الذي خضبته الدماء سنفديه بالروح لو تعلمين
سنفدي قداساتك النيرات وندفع عنك أذى الغادرين
ونقتحم من أجلك الحادثات ونمضي بأرواحنا باذلين
مدينتنا في غدٍ تثأرين ليافا وحيفا وديرِ يسين

* * *

مدينتنا قسماً بالـدمـــاء دماء الضحايا دماءالابرياء
دماء صغارك بين الدروب دماء الشيوخ دماء النساء
سنمضي إلى ثأرنا جامحـين ونقتحم الهول عبر الفضاء
لقد ظن من غدروا اننـا سيقتلنا الرُعب والاستياء
وعلموا اننـا للخطـوب وللهول إما دعانا النداء

* * *

مدينتنا لن يذل الشبـاب سيرسم للشعب درب الاياب
سيرسم بالدم اليعــربـي طريقاً على الشوك فوق الصعاب
سيرسمـه بالفداء الأبـي ولن يستكين لغدر الذئاب
فليس يخاف دوي القنابـل عبر الدروب ولمع الحراب
ولن ينثني عن صراع الخطوب ولن ينثني عن طريق الاياب

زفرات .. ناي !

« في مكان .. على حدود غزة وعلى
ربوة تشرف .. على ألارض
المغتصبة .. اعتاد هذا الانسان ان
يحمل نايه .. ويذهب الي هناك حيث
يبث نايه الحنين..والشوق.. والاسى»

أيـن يا ليـل قطيعـي ؟
أين تـاه ؟
أيـن قـد ولى .. ربيعـي ؟
هـل أراه ؟

وربوعـي
كيف قـد ضاعت ربوعي؟
ودموعـي !!

فيم قــد سالت دموعـي ؟؟
ولماذا ..؟ أنا في بؤس مريع ؟!
تنطوي .. أيام عمري وشموعي
في خشـــوع

* * *

أين قــد ولت شبـاهي ؟!
يـا إلهـي !!
أين في أي الـدروب ؟
أين في الصمت الرهيب ؟
في صدى البؤس الـكئيب !
في أسى الـدمـع الصبيب !
تحت أسـداف الغـروب !
أين ..؟؟ لا صوت مجيب ،
من بعيـــد .. أو قريب ..

* * *

كلما أرسلت

آهي

يـا إلهــي

هـاتفـاً أيـن شياهـي

عـاد صوتـي بالسـؤالْ

خـافتـاً عَبر التـلالْ

شاحبـاً كابي الظلالْ

ليس فيه غير انغام الصـدى

هائمات فوق أشواق المـدى

عائدات بندائي

هاتفاً برجائي

ين قـد ولـت شيـاهـي

يـا إلهــي

• • •

بح نايي .. وأنا اعطيه ذاتي

وأنا .. يا رب .. اسقيه حياتي

مرسلاً في اذن الكون شـكاتي

وهي تسبيحي.. وشجوي وصلاتي

وهي سلواي.. ونجوى أمنياتـي

وحيـاتي

* * *

غير أنـي

كلما أرسلت لحني

عاد لي يقرع بالأنات أذنـي

حاملاً شجوي والآمي وحزني

إنه يا رب مني

إنه يا رب لحني

فمتى القى قطيعي .. وأغنـي

ومتى أبلغ ظني

.. يا إلهي ..

كلمـا أرسـلت آهـي

زاد شـوقي لشـياهـي

يـا إلهـي

أحزان نازح

« بعد .. تسع سنوات من النكبة
فاضت به احزانه »

تسع من السنوات حذفتها من حياتي
قضيتها دون ماضٍ فيها ومن غير آتِ
أتيه من غير قصدٍ محير الخطوات
عبر الصحارى تراني أطوي لظى الفلوات
دربي طويلٌ .. طويل وشائك العدوات
والليل .. حولي .. مرخٍ حوالك .. الظلمات
فلا بصيص رجاء ولا قليل التفات
وذكرياتي ضاعت وبعثرت ذكرياتي
فلا شبابي طروبٌ ولا زماني مواتي
أنى توجهت ألقى عواصف .. اللعنات

تمشي أمامي وخلفي ومن جميع الجهات

وصرت موضع حقد وموضع الشبهات

تسع كأن الليالي فيها .. دهور الممات

في خيمة مزقتها توالي النكبات

الريح تصرخ فيها مجنونة الهبوات

وللشتاء اصطخاب مربد .. العاصفات

فليس يرحل إلا بزهرة من نباتي

يشدها السيل مني والموت دون اناة

رباه كم من دعاء ارسلته في صلاتي

كم من صراخٍ حزينٍ النداء .. والعبرات

أرسلته من فؤادي مقطع .. النبراتِ

كم ليلة بت فيها مشرد النظرات

يا رب أدعوك لابني أو زوجتي أو فتاتي

والداء يغرس فيهم أنيابه .. الفاتكاتِ

فأنت .. أنت الهي ملاذهم في الحياة

• • •

رباه .. انـي مقيم على كريم صفـاتـي
فما تغيرت كـلا ولا كفـرت بذاتـي
ما زال عزمي شديداً وهمتي وثبـاتـي
أضيء من نور قلبـي مشـاعـلاً للهـداة
وأزرع الصبر كرمـاً معجـل الثمـرات
في درب كـل شريد مثلـي طريـد الغـزاة
واطرد النـوم عمـن قد امعنـوا في السبـات
أزيـح عنهـم بكفـي السـتائـر المسدلات

* * *

رباه .. انـي سـأمضي للأرض .. رغم العداة
اسقـي ثراها المفـدى دمـاً كثير الهبـات
ولست أبخل عنهـا بقوتـي وحيـاتـي
فانهـا أرض جـدي قبلي وأهلي الكمـاة
رباه .. هـذا سلاحي وهـذه .. طلقـاتـي
فلن تـكل .. يمينـي ولن تمـل .. قنـاتـي
حتى أعيد بـلادي لأخوتـي .. وبنـاتـي

إلى .. الانسانية

« هذه الصورة من مستشفى الزهور
بغزة . . مساء ٥ ابريل ١٩٥٦ يوم
ضربت غزة بقنابل المورتر .. وهذه
الانسانة هي .. اكرام فلفل ..
وقد نقلت هذيانها هذا .. للدنيا »

أمي .. وحقك خبريني
أمي .. بربك صارحيني
أماه .. لا .. لا .. تخدعيني
فيما .. أراك .. تراوغيني

• • •

أمي .. ألست صديقتي ..؟؟
وحبيبتي ..؟؟ لا تكذبيني .!!

إني عهدتك دائماً .. أبـــداً
ودوماً .. تصـــدقينـــي ..
أمـــاهُ .. أيـــن أنـــا ..
وفي أي السجـــون ..
مَن هؤلاء الناس .. يا أمي
وفيما .. يطـــوقـــونـــي ..
أمي ..
آه .. أمي .. بربك ساعديني
لم لا أقوم مـــن الفـــراش
إخـــالهم قـــد قيـــدونـــي
أمي .. تعالي .. قربي مـــني
وهـــاتِ .. ذكـــريـــنـــي
إني .... خرجت ... «العصر»
من بيتي .. وكُتُبي في يميني .
ومشيت .. في مرح الشبـــاب
أتيه .. بالحسن الـــرصـــين

أماه قـولي ثم مـــاذا
لست أذكر .. ذكريــني
أمي .. أراك تـراوغيــــي
وأراك في صمـت حـزين
وأرى .. عيونك .. مالهـا..
متهــربـات مـن عيونـي
آه .. ذكرت أين ساقي ..
ين .. ساقي .. خبريني ؟؟

* * *

يا مجرمون ..
قطعتموا ساقي .... !!!
لـمـاذا ... صـارحـونـي
تبـكون .. يـا للمـرارة
الحـظ .. اللعـين
لا شك انهـم اليهـود
المجـرمـون .. يطـاردوني

حتى هنا في الخيمة السوداء
في ليل .. الشجون ..
حتى ولو في نجمة ....
في الأفق .. سوف يلاحقوني.

* * *

لا تحزني .. أمي .. ولا تبكي
على حظي .. المشين
لا .. لا .. أريدك هكذا
تستقبليني
هاتي .. أبي .. هاتيه عندي
اسعفيني
قلي أبي .. قلي بربك
كيف قد دهسوا عريني
– ضربوا الشوارع .. بالمدافع
فعلة الوغد اللعين
فأصبتِ أنتِ ..
– وكيف .. بقية البلد الأمين ؟

– لا تسأليني .. فتمزقي قلبـــي
بربك .. لا .. لا تســأليني
– لا أبي .. قســماً بســاقي
سوف أزحــف في جنــونِ
مأسير خلفــك في الخطوط
أســير .. للــوطن .. الحنون
ســأسير للثــأر .. الجمــوح
أسير بالحقــد الـــدفــين
ولســوف تمضــي أمــتي
في الدرب .. في حزم رصينِ
ولسوف تهدم دولة اسرائيل
تعصف .. بــالحصــــو ن
قسمــاً بســاقي يــا أبــي
وبــكل مجروح .. طعــين
متسير أنــت واخــوتــي
للثــأر .. للنصــر المبــين

١٩ ابريل ١٩٥٦

اثناء الاحتلال الاسرائيلي لغزة

إلى اليهود ..

« الى اليهود .. الذين يطبقون
تعاليم تلمودهم الذي ينضح
بالاجرام »

أجرموا .. ما استطعتموا هكذا .. هكذا .... انتموا
واغدُروا .. ذاك شأنكم واستبيحوا .. وهدموا
دمنا ان جرى على أرضنا سبح الدم
وتعالت . . نحية .. في السموات ترزم
يا يهود الأذى غداً موعد الثأر فاعلموا
نحن ما نام جفننا لا .. ولا كل معصم ..
ذي بطولاتكم على كل طفل .. تحوم
صور الجبن والأذى والنذالات فيكمو
كم رضيع ذبحتموا وعجوز قتلتموا

ذي بطولاتكم بها ارفعوا الرأس واحلموا
لن نخاف الأذى ولن نبلغوا .. ما أردتموا
روّعوا كل آمن واستبيحوا واجرموا
وامرحوا .. فوق أرضنا يا أذلاء .. واحكموا
دولة البغي ساعة ثم تهوى .. وتهزم
ولنا الفجر .. في غدٍ رغمكم .. سوف يبسم

غزة في ١٠ نوفمبر ١٩٥٦

ثناء الاحتلال الاسرائيلي لغزة

ارفع يديك ..

« بعد احتلال المدينة الباسلة غزة ..
اخذ اليهود .. يفتشون البيوت ..
ويوقفون الرجال والنساء رافعي
الايدي الى الجدران ويطلقون عليهم
النار وكان الشاعر ضمن من مر
بهذه التجربة الخالكة .. تسوداء »

• • •

– ارفع يديك ..!!..
وصوبوا .. ظلماً .. بنـادقهم الي ..
– ارفع يديك ..
وكاد .. يا أقدار .. ان يغمى علي
– ارفع يديك ..

وددت لو قطعـوا .. يـــدي ..

* * *

ووقفت في عيني نار

واشتعال ..

وشريــط .. احـــداث .. تمر

وذكـريـات .. في اتصــال ..

بـلدي يدنسـه .. اليهـود ! !

أهـذه .. عقبـى .. النضال ..؟؟

عقبــى المـرابطـة الطويلة..

في الخنــادق .. والتــلال ..

بعــد الخيـــام البــاليــات

وبعــد أعــوام .. طـــوال ..

* * *

واســودت الدنيــا .. وما زالت

يــداي .. إلـى الجـــدار ..

والمجـرمـون .. يصوبون لنا ..

بنـــادق .. الاحتقـــار ..
وودت لو يهوي ..
عـــلى رأسي الجـــدار ..
وأنـــا .. وصحبـــي في انتظـــــار
طلقـــات نـــار .... تمضي بنا
طلقـــات نـــار ..!!

* * *

ومشـــوا .. وما زال الجـــــدار
بـــاق .. يحـــدق في انتـــظـــار
بركـــان نـــار .. ولهيـــب ثـــار

٢ نوفمبر ١٩٥٦

من صور الظلم الاسرائيلي
– في غزة –

قتلوا .. أبي ..

« دخلت علي .. وهي في حالة
ذهول .. ونقلت الي هذه الصورة ..
التي تصرخ في وجه .. الانسانية ..
وتهيب بالحمية العربية »

يا سيدي قتلوا أبي	بعد .. صلاة المغربِ
كان .. على سجادة	يدعو ... بقلب طيب
لم يرحموا شيخوخة	الأم .. ولا دمع الصبي
ولا بكاء .. أختي الصغرى	ولا تحسبي
قد مزقوه بالحراب	مزقوا .. ظلماً أبي

* * *

نحن اليتامى سيدي نحن ضحايا المعتدي
نحن ضرام ثورة اجاجها .. لم يخمد
سوف تظل أبداً تواقة للموعدِ
إلى لقاء ثأرها إلى اللقاء في غدِ
محمومة احداقها بالنار بالتوقدِ

* * *

غداً .. غداً سنثأرُ يا سيدي .. وننصرُ
سنلتقي بهم غداً غداً وإن ... تجبروا
سيعلمون من همو وإن همو قد غرروا
غداً سيزاح الضباب المكفهرُ .. الأغبرُ
وتلتقي بهم .. غداً جموعنا .. وتثأرُ

غزة في ١٩ نوفمبر ١٩٥٦

قصة العدوان

« أصغ الي يا أخي .. فهذه قصة بلدي .. قصة العدوان الثلاثي .. على مدينتي غزة .. اكتبها .. للتاريخ .. واكتبها .. للاجيال .. الاجيال العربية التي .. عرفت اين تقف »

أخي ::
أخي :: الانسان ::
اليك ::
هـاك قصتي ::
وقصة العدوان ::
هذا الذي .. قـد كان
تآمراً .. على :: بني :: الانسان

في خسةٍ

على روابي .. « غزتي »

قد كان ..

في ذات ليله ..

سمها .. أشأم ليله ..

أفرغ .. الغادر .. غله

ومضى .. يقرع .. ابواب المدينه

وهي كالطود حصينه ..

تتلقى الضربات ..

وتدافع ..

لم تزحزحها المدافع

أهلها .. ملء المواقع ..

والشوارع ..

أقسموا .. بالنائبات

والليالي الحالكات

أن يموتوا .. أو يردوا

الغادرين عن تراث المكرمات

* * *

وتراءت في السماء الطائرات

ومن الشرق تراءت زاحفات

بالمنايا مثقلات ..

وعلى الشاطىء لاحت بارجات

غازيات غادرات ..

وبـدت في الأفـق ..

قصـة الغـدر الشقـي

تتحـدى .. كل فجر مورق

* * *

كان هذا ..

وانطلقنـا .. نتحـدى

نمـلأُ الربـوات جنـدا

صـدرنـا .. يهـدر حقـدا

ورفعنـا فوقنـا ..

للثــأر .. بنــــدا

ومشـــينـــا .. نتحدى

* * *

والمدينة ..

قـد بـدت فـي الطــوق

فــي الأســر سجينه

أطبـق .. البغــي عليهـــا

يرعونه ...

وهي كالبركان

دونــه ..

* * *

ومضينا ..

في طريق .. الهول .. سرنـا

نتحــدى ... من تجنى ..

أخوة .. في الثــأر كنـا ..

نتغنى .. بـأناشـيد العــلا

والمجد .. كنا .. نتغنى ..

* * *

ووقفنا ..

حول .. غزه ..

أخوة في الثأر ..

أحرار ... أعزه ..

وبدت واضحة ..

تلك الجريمه ..

قصة العدوان

والغدر اللئيمه ..

قصة للدول

الكبرى « العظيمه »

قصة البغي

الزنيمه ...

* * *

وبدا جيش فرنسا

وبريطـــانيـــا يهاجم

بـلدي .. والليل جاثم

ويد العدوان ..

حقـــد .. ومآثم ..

ورصاص ..

وشظـايا .. ومظـالم ..

وبدت .. غزه ..

شـماء .. تقـاوم ..

ليس فيهـا .. من يسالم

وقفت صامدة

والثـأر عارم..

وقفـت .. غزة هاشم

تتحـدى .. من يهـاجم

بحصـون مـن جماجم

وشـباب .. ودعـائم

* * *

وبـدت في الأســر

في طـوق .. رهيــب

طـــائــرات مجرمات

ولهيــب

ورصـــاص كالمطـر

مـــلاء الدنيــا شــرر

ونــذيـر بالخطـــر

والقــدر ..

مسلط .. يرمي

بـــأعنـــاق البشر ..

* * *

وفرنسا ..

دولــة البغي الهزيـله

تتخطى بلدي ..

غــدراً .. وغيله..

دولة الحقـد الذليله ..

والسبايا .. والعرايــا

ومــــواخــير الرذيله ..

* * *

هاجمتنا ..

وهي في أرض الجزائر

تتلقى .. كل يوم ..

لطمة من كف ثائر ..

وتفاخر ..

يا لها .. زيفاً .. تفاخر

بالمجازر ..

وبتقتيــل .. الحرائر ..

* * *

يا فرنسا ..

نحــن من حقدك أقسى

نحن أقسى

يا فرنسا ..

* * *

كيف ننسى

ويداك ؟!

لطخت عاراً ورجسا

كيف ننسى ؟!

طائراتك

زاحفاتك

بارجاتك ؟!

هي ترمينا .. دماراً ؟!

يا فرنسا ..

* * *

كان يوماً ...

ليس ينسى

في هو في الأعماق

أرسى

كان .. درسا

كان من حقد اقسى

يا فرنسا ..

* * *

يا فرنسا ..

يوم داهمت الحصونْ

في عنادٍ .. وجنونْ

واللصوص .. المارقون

جندك الأوغاد

راحوا .. يسرقون

بلدي اذ يسرقون

وتراءت للعيون

صورة العدوان

والبغي اللعين

وعرفنا .. أي شيء

تطلبين

ذلك الحقد الدفين

ذلك العار الذي

فـوق .:. الجبيـن
يا فرنسا ..
يـا مهـاد الـداعـريـن
يـا مهـاد .:. الختـل ..
والبغـي .:. المشيـن
فيم .. هاجمت
كهـوف النـازحين
وتجرأت على
هـذا العـرين
بريطـانيا .:. وبالحلف
المشـين
بيهود الشر
شـذاذ السنين
كان ذا .:
في اثنين .. مـن نـوفمـبر
يوم ذكرى وعد بلفور الزري

ذلك اليوم الكئيب الأغبر
لطخة سوداء .. للمستعمر
منذها .. والأرض لما تطهر
بلدي .. من ذلك المستهتر
إنه قد عاد .. هيا فازأري
يا أسود الغاب هيا واثأري

* * *

يا أخي ..
يا أخي يا عربي
يا أخي في مصر
في لبنان أو في حلب
يا أخي في تونس الخضراء
في بغداد في أرض النبي
يا أخي فوق ذرى اوراس
في ليل اللظى في المغرب
يا أخي في كل شبر

عربي مشارٍ طيب

قصة العدوان كانت

صُنْع باغٍ مستبدٍ أجنبي

صُنْع باريس واسرائيل

كانت صنع قرصان غبي

إيدن المخبول ذا ..

الوجه الكريه .. الأجرب

صنعوها .. وزمونا .. قد

رمونا .. بالضرام المتعب

لم وحدي .. أنا المطلوب

لا يا صاحبي

كلنا .. قد كان

ضمن الهدف المستكلب

كلنا .. يا صاحبي

كل بلاد العربِ

* * *

ووقفنا .. وقفة

واحدة في المعمعه..

وكتبناها .. سطوراً

من كفاح .. رائعه

تتحدى .. البغي

آمال .. كبار مشرعه

كل حر قد مشى

يحمل .. فيها .. مدفعه

ليلاقيهم على أرض

النضال .. الناصعه

وتلاقت .. وحدة الأهداف

أهداف المعالي المبدعه ..

* * *

فثبات .. يا أخي

في بور سعيد

وكفاح .. صامد

الـــوعـــي .. عنيـــد

قـد تحـــدى .. كـــل

جبـــار .. عتيـــد

كـل زحف .. من جنود

أو بنـــود .. أو حـــديـد

أخوة .. في الهدف الأسمى

وفي البعـث الجـــديــد

أخـــوة في النـــور

في مستقبل ســامٍ ســعيد

أخـــوة في العرق

في الدم .. في الماضي التليد

* * *

يـــا أخي .. يـــوم تنادينـــا

ومـــا أحـــلا نـــدانـــا

زلـزل الـــدنيـــا وهـــزّ

الـــكون من وقـــع خطانـــا

نحـن ثرنـا .. وتنفضنـا

فحطمنـا الجبـانـا

ذلـك اللـص .: الـذي

حـاول .. ان يسمو فهـانا

ذلـك اللـص الـذي

قـد مص في المـاضي دمانـا

وباسرائيل .: رمـز الـذل

والعـار .. رمانا

سَمِّـه .. مـا شِئـت

لصـاً .. سارقاً .. وغداً جبانا

* * *

وتنفضنـا .: وقلنا

نحـن أبنـاءُ .. العـربْ

أيهـا اللص .. ويا سـارق

يـا عـار الحقـبْ

غـادر الأرض .. الـتي

دنستها .. هيا انسحبْ

هذه :: الأرض ::

إذا لم تنسحب

أيها اللص ..

ضرام .. تلتهب

* * *

نحن قلناها ::

أجل نحن العرب

فإذا الباغي الذي

بالأمس .. دوّى واصطخب

طأطأ .. الرأس ذليلاً

وعن الأرض .. انسحبْ

* * *

يا أخي .. لكنهم من غزتي

ساوموا .. لم يخرجوا

من بلدتي

مـــن ترى يـــدفعهم ..؟!

مـــن خلف تلك الخطة ..؟

ذاك الاستعمار لا شـك ..

عـــديم .. الــذمــةِ

دبــر الأمر .. حقـــوداً

تحـــت ســتر الظلمـــةِ

هـــادفـــاً يقصـــد بالخنجر

شـعبـي .. أمتـــي

خـــائفـــاً .. مرتعشـــاً

منتفضـــاً مـــن وثبتــــي

قـــال لاسرائيل ...

لا تنسحبـي .. لا اثبتـي

وأنـــا خلفـــك احميـــك

فتيهـي .. واشمختي

• • •

يـــا له مــــن أبـلـــه

ليس لـه مـن خـبرة

تلك أيـام :: مضـت

للمـوت دون رجعـةٍ

قـد صحونا .. لم نعـد

يـا صـاحبـي :: في غفلـة

قـد صحـونـا .. نحـن

في أوج اشـتعـال الصحوةِ

كلنـا .. يـا صـاحبـي

كـل جموع .. الأمـةِ

قـد حملنـا الثـأر في

أكبـادنا .. ضرام ثـورة

ومشينـاهـا .. خطىً

ثـابتـةً .. في سرعـةِ

* * *

يـا أخي .. لا بد ::::

أن ينسحبـوا ..

نحن قلناهـــا جميعاً ::
نحـن :. نحـن .: العـــربُ
نحـن أهـــل :: الأرض
لا من سرقوا :: أو نهبوا

* * *

نحن قلناها ::
ونغنـــي .. مـــا نريـدْ
نحن قلناها ::
بعزم .. ثابت الوعي .. أكيدْ
نحن قلناها ::
وعنها .. أبداً .. لا لن نحيدْ
سنعيد الحرب ..
كـــرات :: ومرات نعيـدْ
سوف .. لا نترك ظـلاً
لغـــريب .. أو طـريـــدْ
سوف :: نجليه عـن الأرض

التي .. دنسها .. أرض الجدود

سوف لا نبقي على..أرض

فلسطين مكاناً لليهود

ذلك الرجس سنمحوه

بنار .. ودماء .. وحديد

نحن .. لن نهدأ

حتى يملأ الدنيا .. النشيد

هاتفاً .. للعرب الأحرار

لا للمستغلين .. العبيد

نحن أقسمنا بحق الثأر

أقسمنا .. بأبناء الشهيد

أن نعيد الوطن المسلوب

للشعب .. المجيد

* * *

بدمانا .. نحن

لا بالأمم المتحده

فهــي في درس وبحــث

لم تــزل مجتهـــــده

تبحــث الأمــر لجــان

دائمــاً منعقـــــده

وقرارات لهــا ..

في كل يوم .. مرعده ::

دون جــدوى .. فالقرارات

تـــوارى . مبـعــــده

فلإسرائيل . . من يدعمهـا

في الأمـــم المتحـــده

* * *

يا أخي :: يا صــاحبــي

يــا ابــن ودُي

يا أخي .. يا عربي الأصـــل

يا جــاهي .: ومجـــدي

سر معي نشعلهــا حربــاً

علـى الخصمِ الألـــدِ
سر معي نمــلأ عين الشمس
مــن خيــل .. وجنــدِ
سر معي .. أنت معــي
في الزحف.. في الزحف المجد
وتقدم .. وتقحم ..
لا تقــل قبلي .. وبعــدي

* * *

يا أخي قد عكر البــاغي
كــريم .. مـــوردي
يا أخي قــد لطـخ الأرض
بــرجس . . أســـود
يا أخــي .. قـــد داس
أقــداسك ذاك المعتـــدي

* * *

يا أخي .. فلتندلـع نــاراً
وحـــربـاً .. ودمــار ..

كلنـــا في قلبـه حقـــد ..
وفي .. الأعمـــاق ثـــار
كلنـــا .. نحـن جميعـــاً
مـــن كبـــار وصغـــار
نحـن أصحـــاب الديـــار
نحن أولى بالـــديـار

* * *

يا أخـي سر في ثبـــات
وإباء ...
طاول .. الشمس .. وغـــامـر
وتحـــد الدخلاء
عنفوان .. المجد من عينيـك
للدنيا .. ضياء ..
وعلى جبهتـك السـمـراء
وهج الكبرياء ..
عـربـي أنـت للحـق ..
وللمجد .. فـداء

أنت لا تعرف إلاّ
لغة الثأر دواء
أنت من أرضٍ
سقتها بالدماء الشهداء
يا سليل النصر .. والفتح
ويا نسل .. الوفاء
سر تقدم .. ثابت الخطو
فقد حان الفداء
سر معي .. فالوطن الحر
تلاقت فيه أصداء النداء
كلهم ساروا .. اماماً
وأماماً .. لا وراء
سر معي في الركب يا صاح ..
فقد .. لاح الرجاء ..

القاهرة ...

ودَاع غـَـزّة ..!!

« في .. ظلام .. ليلة .. اضطرني
العسف الصهيوني أن اغادر غزة ..
بلدي الحبيب .. بعد ان مكثت فيها ..
رغم كل المخاوف والمخاطر ٧٥
يوماً .. عرفت فيها حقيقة اسرائيل »

أوداعاً ..؟؟ فيمَ يـا غزة بـالله الـوداعُ ؟
وأنا منكِ .. ترابٌ .. وشـعور .. والتماعُ
وانتفاضٌ هـزه البعث .. ونـاداه الشعاعُ
وحنين .. للغـد المرموق .. شـوق والتيـاعُ
أنا .. إن ودعتُ .. مغناك تلقاني الضيـاعُ
وتلقتني ذئـابٌ .. جـائعـاتٌ .. وضبـاعُ
أوداعـاً .. لا وحق الثأر .. لا كان الـوداعُ

* * *

«الشجاعيةُ» و «الزيتونُ» يا غزتنا و «الدرجُ»
ألرؤى العـذراء في اجوائهـا .. تختلـجُ
والصباح البكرُ مـن أعمـاقهـا .: ينبلـجُ
والشذى المعطـارُ .. مـن اعطـافها والارجُ
هي منـا أبـداً . . يا غزتي .. ارواحنا والمهجُ

* * *

ها هنا في كـل شبرٍ ، ذكريـاتٌ ورغـابْ
وامـانٍ .: عـاطراتٍ .. واغـاريدٌ عـذابْ
ها هنا .. كان صبانا .. وهنـا كان الشـبابْ
وهنـا كم سلسَ الهمسُ .. حديثاً مستطابْ
كم جلسنا .. كم رتعنا .. كعصافير الهضـابْ
كفراشـات الربيـع البكر كنـا كـالحبـابْ
فلمـاذا ؟.. يا يد الفرقة ؟.. ما هذا العذابْ

* * *

وتطلعت بأشـواقي .. إلى طفلـي .. الصغـيرْ
هادئاً يحلم .: بالاضواء في حضـن السريـرْ

ليس يـدري مالذي يجـري من الأمـر الخطيرْ
وادعـاً مثـل ملاكٍ .. حالمـاً مثـل أمـيرْ
وتسمرت وعينـاي أسـاً .. والقلب نار وسعيرْ
وشفاهي لصقت بالجبهة السمراء من فيض الشعورْ
قبلاتٍ .. ذوبها حسي .. وقلبي .. والضميرْ

* * *

وتطلعـت اليهـا .. وهـي مثـل الجمـرة
وقفت صامـدة .. ترنو .. وتحصي .. لهفـتي
وعلى جبهتهـا .. قـد لمعت كل سطور النكبة
كـل احساسات ثـأري .. واغاني .. ثورتـي
وبلطـف نبهتنـي .. « آن وقـت الرحـلة »
ورنت .. صامـدة شـامخـة فـي غـزة
جمـدت في مقلتيهـا .. قطرات الـدمعة
إنهـا .. أم وحيـدي .. وحبيبي .. زوجتي

* * *

ووداعـاً .. كـان يا غزةُ من غير كـلام

عبر الصمتُ بــه .. عن كـل حسٍ وسلام
دونمـــا ترتعش الكلمـة في هجس الظـــلام
ومــع الفجــر تسللت .. كطيف .. مستهـام
تاركـاً خلفي .. أيامي .. وعمري .. والغرام
تاركـاً كـل امانيّ .. واطيـاف .. الهيــام
تاركـاً طفلـي لمّا بعدُ يدري مـا الفطـــام
تاركـاً غزة خلفـي .. تحت استار القتــام

***

وورائي .. قـد تركتُ .. البلد الحلو الحبيبْ
راقداً في هدأة .. الليل وفي الصمت الرهيبْ
غارقـاً في لجة الأحزان ، مكلومـاً كئيـبْ
حالمـاً بالغوثِ ، بالاجناد ، بالزحف القـريبْ
صامداً كالطود .. كالعملاق في صبر عجيبْ
بلدي .. غزة .. منها .. انا من بعض ثراهـا
أنا من نفـح روابيها .. ومن بعض شذاهـــا
أنا منهـا من أمانيهـا .. ومن بكر صباهـــا

أنا منهـا صرخـة .. راعـدةٌ باسم علاهـا
سوف أمضي .. حاملاً للكون .. للدنيا نداهـا

• • •

أيه يا غزة .. إني عـائدٌ .. والله عـائـدْ
أحمـل الثـأر .. بأعماقي ونعم الثأر قـائـدْ
ناقمـاً .. يا غزة الأحرار .. مشبوباً وحـاقـدْ
سوف أمضي حـاملاً اسمك بركاناً مجـاهـدْ
سوف أمضي في طريق الهول في درب المحامد
حيث لن أهدأ .. حتى تنجلي عنك المكائدْ
عـائد .. مهما ترامى الليـل يا غزة عـائـدْ

القاهرة في ١٥ – ٢ – ١٩٥٧

يا دارنا ..؟!

« في لحظة شوق .. الى دارنا الصغيرة
في حارة الزيتون بغزة »

يا دارنا في حـارة الزيتونِ
يا دارنا .. يا بهجـة العيونِ
يا ملتقى الكنار .. بالحسونِ
فوق غصون اللوز .. والليمونِ
يا مهبطِ الإلهـام والفنـونِ
كيف تراك ؟.. كيف خبريني
بعد سقوط .. البلدِ الأمين
وا لهفي اليـك .. وا حنيني
لزوجتي .. لولـدي الأمين

لذكريـات :: حبي الدفين

يا دارنا :: هيجت بي شجوني

يا قطعة مني .. ومـــن سنيني

يا دارنا .. ما انطبقت جفونـي

إلا وكنت :: أنت في عيوني

القاهرة ٢٠ - ٢ - ١٩٥٧

أترقب الأنباء

« الى جوار .. المذياع قضيت
أياماً .. في القاهرة أترقب انباء ..
غزة وأعيش .. عليها .... »

أترقب الأنبـاء انتظـرُ والنارُ .. نارُ الشوق تستعرُ
أترقبُ الأنباء . . لانبـأ يشفي .. غليل الثأر لا خبرُ
أترقب الأنبـاء عن بلـدي والجو مضطربٌ، ومعتكرُ
أخبارهُ ، دوماً تـؤرقنـي فيها الأسى ، والحزن والكدرُ

* * *

بلدي درجت بـه فـاسعدني أعطيه من قلبي ، واعتصرُ
أعطينه عمري . . فمـا بخلت روحي عليه..ولااشتكى العمرُ
الشاطيءُ المحزون يعرفنـي والمنحنى ،والزهرُ.. والشجرُ
وملاعب الأحلام مـا فتئـت في أفقها .. تتجمعُ الذكرُ

بلدي .. وليل الحزن غلفـــه وترامت الأشواك والســترُ

• • •

ماذا هناك .. أحبــة وقفــو ا كالطود..ماانهزمواولاانـدحروا
تتابـع الضربات قـــاســيـة وهمو..هموالاحرارماصغروا
تسعٌ من السنوات ما وهنـــوا يوماً لنازلة ولا انكســروا
كم مرة عبروا الحدود إلى أوطـانهم كم مـرة ثـأروا
شعبٌ فدائيٌ .. إلى هـدف يمضي وفي أعماقهِ النُـذرُ
من أجلِ عود ظافر عملوا ولأجل .. فجرٍ مشرق نفروا

• • •

بلدي سلام الله يـا بـلـدي يـا كل ما ارجو وانتظرُ
كيف الأحبة فيك يا بلدي ؟! ماحالهم..والريح تشتجرُ ؟!
ما حالهم والنـائبات غـــدت ترميهم .. والحقد ينتشرُ ؟!
ما حالهم ؟؟. والمجرمون على ربواتنا الخضراء قد خطروا؟
ما حالهم .. والسجن ممتلـىءٌ منهم..بمن قتلوا..ومن أسروا

• • •

بلدي .. واخواني بها وقفــوا لا القيد أرجعهم ولا الخطرُ

هم راية التحرر ما خفقت | إلا وسبح باسمها البشرُ
الموت هذا الموت تعرفه | نحن الألى، بالموت قد خبروا
شهداؤنا .. هيهات يجمعهم | حصرٌ .. وتعداد فقد كثروا
في كل يوم قصة عجب | من بلدتي .. للناس تنتشرُ
ساروا فما كلت عزائمهم | كلا .. ولم يبلغهمو الخور
أجسادهم تحت السياط غدت | مزقاً .. وما هانوا ولا ذعروا
قد آمنوا بالنصر واعتصموا | بالحق والايمان.. واصطبروا
يترقبون .. عيونهم لهبٌ | من وهجها يتطاير الشررُ
يترقبون الغوث يبلغهم | من أمة بكفاحها فخروا
يترقبون .. وهم على جمر | يتقلبون وكلهم حذرُ
حشدت مشاعرهم على هدف | ما غيروه ولا به كفروا
عرب تفجر من مشاعرهم | نبع الحياة الطيبُ النضر
لن يخذلوا .. هيهات انهمو | في العنفوان عمالق سُمُرُ
غاياتهم شرفت فما عرفوا | بالهينات ولا لها نظروا
ايمانهم بالنصر .. مشتعلٌ | ورجاؤهم .. بالفوز مزدهرُ

القاهرة ٢٢ - ٢ - ١٩٥٧

غـــزّة ..

« قصة .. من قصص العسف
الصهيوني الجائر .. قصة صلاح
البـــايبدي .. وزوجته .. اللذين
استشهدا .. في سبيل الشرف
العربي .. ومن اجل العزة العربية »

الليل
والدم .. والسجون ..
في « غزتي » .. والمجرمون..
السارقون ..
والذعر .. والدمع .. الهتون ..
والاخوة .. المتربصـــون ..
في « غزتي » .. يترقبـون ..

قد اقسموا ..

وسيفعلون ..

أن يخـرج المتـآمرون ..

من أرضهم ..

وسيخرجون ..

وغداً ستنهار السجون ..

* * *

المعتـدون . . المجرمون ..

ماذا « بغزة » يصنعـون ..

وكيف ؟؟ فيها يحكمون ..!!

سلوا .. السلاسل .. والسجون.

وسلوا .. المنون ..

وسلوا .. الرفاق ..

واخوة .. يتعذبون ...

هناك .. ظلماً .. يجلدون ..

ويصلبون .. ويـذبحون ..

المجرمون .. الغـــادرون ..

يساومون ..

على الحياة .. يساومون ..

وعليك .. يا بلدي .. الحنون ..

يتـآمرون ..

يساومون .. يخاتلون ..

وإذا تطلعت العيون ..

للنور .. غالتها .. الظنون ..

وتوالت الطعنات ..

والمتعطشون ..

إلى الدماء .. يقهقهون ..

ويشربون ..

* * *

وهناك ..

في بلد الاباء ..

في بلدتي ..

قصص الشقاء ..

قصص اليتامى الابرياء

قصص النساء ..

قصص .. لها تندى السماء ..

الخزي فيها .. والنذالة .. والعداء ..

* * *

قصص الجنودْ ..

قصص .. اليهود ..

للغدر .. للختل .. الحقود ..

قصص .. سيذكرها .. الوجود..

أبداً ..

ولن .. ينسى ، الوجود ..

غدر اليهود ..

* * *

منها .. « صلاح »

أخٌ .. تمرسَ .. في الكفاحْ

مدرسٌ .. نسجَ الصباحْ ..

نوراً .. لاحباب .. الصباح ..

جاؤوه .. دقوا بابه ..

تحت الظلام ..

العصبة الاشرار ..

أعداء .. السلامْ ..

والليل .. يمعن .. والقتـــامْ

يلفُ .. « غزة » والخيـــامْ

و « صلاح » والزوج الحنون

و « النجلُ » ما اجتاز الفطامْ

وطفلة في الصدر عالقـة ..

تطلع .. في هيام ..

والكل نام ..

إلى صرير الريح ..

والاعصار .. والليل الجهام..

• • •

واشتد قرع الباب ..

يقتحم الرياح ..

والمجرمون .. وراء ستر الليل ..

شذاذ وقاح

وتحرك الدمُ ..

عارمَ الاحقاد .. رعاف الجراحْ

وتلاقت النظرات ..

تحكي .. قصة الوطن .. المباحْ

وتحلق الجند الذئابْ

جنـد الرذيلة .. والسفاحْ

تحت الظلام .. ومع السلاحْ

واحتد .. منتصباً « صلاحْ »

أقوى من الموت الرهيـب

من العساكر .. والسلاحْ

ودمدمت .. تلك الريـاحْ ..

في الشاطيء الغربي ..

حمراء .. الجراح ..
والليل .. مسود .. الوشاح

* * *

وأبى « صلاح »
أبى فمزقه .. السلاح ..
وهوى .. على أرض الكفاح ..
شرفاً .. رفيعاً .. لا يباح ..
للغادرين .. الناهبين ..
النابتين .. على السفاح ..

* * *

وأتوا لها ..
لزوجه .. المسكينه ..
يحاورون ..
وهي كالمجنونه ..
تدفعهم .. بالصرخة الطعينه
تدفعهم .. سيدة .. مصونه

تأبى على الشهيد .. أن تخونـه

رغم حراب .. الآثم المسنونـه

رغم الأيادي ..

اللصة اللعينة ..

ومزقوها ..

فجرت سخينه ..

دماؤها .. تحت مدى .. ملعونه

* * *

واستشهدت ..

ولم ينلها .. العارُ

طاهرة .. وأهلها .. أطهـــارُ

ورقدت .. وحولها الصغـــارُ

طفلان ..

قد خانتهما الاقدارُ

طفلان .. عصفوران ..

يا ثوارُ ..

يا أيها الأحرارُ

يا أحرارُ

الثارُ

هبوا .. لا ينام الثارُ

وفي دمانا ..

حقدنا الفوارُ

والعنف .. والايمان .. والاصرارُ

والغدُ .. هذا الماردُ .. الجبارُ

من صدره .. تنبثق الأنــوار

للناس .. في أعماقه .. أســرا رُ

وللعلا .. من وقده .. شــرارُ

يهتفُ .. عاشَ الثارُ ..

عاشَ الثارُ ..

* * *

هناك ..

في غزة .. يا صحابُ

هناك ..

حيثُ .. يجثمُ الخرابُ

في بلدي ..

ويرتعُ الذئابُ ..

والموتُ..والتعذيب..والارهابُ

والخيل .. والجنودُ .. والحرابُ..

هناك .. حيث يقتلُ الشبابُ ..

والأهل .. والرفاق ..والاحبابُ ..

هناك ..

حيث ينشرُ العذابُ

ما وهنوا ..

كلا .. ولا استجابوا ..

بل أمعنوا .. وأمعن الذئــابُ

في ظلمهم .. وسدت الأبوابُ ..

وهم عيونٌ .. كلها ارتقابُ ..

وصحوة .. وقودها..الاعصابُ

هناك .. في المدينه الجميله

هناك .. كم من قصة طويله

للمجد .. والاباء .. والبطوله

في بلدي .. للذود.. والفضيله

هناك..حيث ..وقفت ذليله

دويلة .. الارهاب .. والرذيله

تمزق .. الحدائق الظليله

وتستبيح .. العزة الأصيله

* * *

هناك .. لن يحقق التدويلُ

كلا .. ولن تكون .. اسرائيلُ

قد قال .. قال شعبنا النبيلُ

للغاصبين .. انسحبوا وزولوا

هيا .. ارحلوا..ولتخرج الفلول

ولتنمحي الاعقاب.. والذيولُ

قد قال هذا .. شعبنا النبيـــلُ
قد قال والدنيا .. غدت تقولُ
لنا .. لنا . المروج والحقولُ
و « غزة » الاحرار والسهولُ
وكل شبرٍ غــاله الدخيــلُ
لنا ثراه الطـاهر الأصيـــل

* * *

هيهات سوف تزحف الجنودُ
وتلتقي .. الاعلام .. والبنودُ
في « غزتي » وتنمحي الحدودُ
ويلتقي الابناء .. والجدودُ
هيهات .. لا لن يظفر اليهودُ
فكل شبر دونه .. الوريـــدُ
ودونــه الســلاح .. والجنودُ
والزحفُ .. والعمالق .. الأسودُ

القاهرة ٢٩ - ١ - ١٩٥٧

الكلّ .. عاد ..!!

« عاد .. بعض الجنود .. الا .. والده ..
فجلس .. الى أخته .. يبثها الاسى » ..

الكل عاد .. وتطلع الطفل المشرد في حداد
الكل عاد .. إلاّ أبي .. وأخي جهاد
لم يرجعا .. منذ احتدام .. الاضطهاد
كانا .. هنا يوم الهجوم .. يناضلان عن البلاد
فتشت في كل الخنادق عنهما .. كل النجادْ
أنا والحبيبة أختي المسكينة الكبرى سعادْ
هي لا تزال تقول لي .. لا بد أن يأتي جهادْ
لا بد أن يأتي أبي .. يوماً وان طال البعادْ
وتظل تحلم .. في ذهول .. بالفيالق والعدادْ
بالزحف .. بالجند المدجج .. بالسلاح وبالعتادْ
أختي سعادُ .. تقول لي شدّ الزنادْ
فغد لنا .. للثابتين .. على التجلدِ .. والعنادْ

فرحة ..

« في مساء اليوم الذي اعلن فيه بن
غوريون الأنسحاب .. من غزة ..
ذليلاً .. كسيراً .. »

يا فرحتي ..

يا فرحتي ..

غداً تعود .. بلدتي ..

غداً تعود .. غزتي ..

تعود لي .. لاخوتي

تعود .. للعروبة ..

إلى رحاب .. أمتي ..

تقول للشمس اهبطي ..

فانت دون ذروتي ..

تطاول الدنيا ..

وتزهو .. بليالي القسوة ..

وبالصمود .. بالكفاح ..

بالعلا .. بالثورةِ ..

بشهداها .. الذائدين ..

عن حياض .. العزةِ ..

* * *

غداً ..

أعانق الشجر ..

فيها وألثم .. الحجر ..

وأملأ .. العينين ..

من ترابها .. من الحفر ..

وأنسجُ النور لها ..

وأصنع الدرر ..

غداً سيضحك القمر ..

وينجلي ليل الكدر ..

غداً سيبسم الزهر ..

للضوء .. للفجر .. الاغر..

للاخوة الاحرار ..

يرجعون بالظفر ..

* * *

غداً ..

أقبل التلال

وألثم الرمال ..

والتقي .. بالبرتقال ..

والتين .. والزيتون .. والظلال

والمس الجمال ..

حيث مواطن الجمال ..

وحيث أرضي .. منبت الرجال..

وموطن النضال ..

حيث الجلال ..

يحوطها .. والابتهال ..

غداً .. سينزاح الضلال ..

عنها .. فتزهو في اختيال ..

بالاهل..بالاصحاب..بالرجال..

* * *

مدينتي ..

حبيبتي ..

يا غزتي ..

يا غزتي الابيه

يا مصنع السواعد القويه

يا مهبط القوميه

الحرة العربيه

ويا غد الحريه ..

* * *

وقفت ..

مثل الطودِ

قد وقفت ..

وانت في خط الكفاح

أنت ..

ما قيل يوماً لنت

كلا .. ولا وهنت ..

بل في وجوهِ الظلم .. قد ثبتِ

وللأذى صمدت ..

قويـة وثرتِ ..

* * *

مدينتي ..

غداً .. نعود ..

مع السنونو .. والورود ..

مع الكنار ..

والنهار .. والوفود

مع الصحابِ ..

والرفاقِ .. والجنود ..

مع الحشود ..

مع البيارق .. والبنود

مع الوفاء .. بالعهود

غداً .. نعود ..

* * *

والغائبون ..

كلهم .. سيرجعون

إلى هناك ..

حيث .. يجمعون

وحيث يقسمون

بأنهم .. لا يخرجون ..

يوماً .. ولا .. لا ينزحون ..

عن .. أرضهم .. وسيصمدون ..

رغم الأذى .. رغم المنون..

سيصمدون ..

لأنهم .. مصممون ..

بأن .. يظلوا .. حولها ..

يرابطون ..

حول فلسطين ..

التي ينتظرون ..

بلادهم .. وارضهم ..

وغيرها .. لا يطلبون ..

وهم لها ..

لها الغداة عائدون ..

٤ - ٣ - ١٩٥٧

عودة غزة

« عادت غزه .. وأنا .. في القاهرة..
اتقاب على لظى .. الشوق والحنين »

ولـدي هنـاك وزوجتـي وأبي هناك واخوتـي
يتقلبـون عـلى اللظـى يتلهفـون .. لعودتي
يتحرقون إلى اللقـاء .. الحلـو تحت التينـة
في كرمنـا .. الملفوف .. بالاعتاب عند العـروةِ
يتطلعـون وفـي العيـون توقـد .. للـوثبـةِ
حملـوا معي عبء الكفاح بقـوة .. وبهمـةِ
وتجرعـوا .. كـأس الشقاء المـر يـوم النكبـةِ
ورأوا جنـود الاحتـلال جنـود أحقـر دولـة
زمـر مـن المتشرديـن ومـن لصوص الخسـةِ
السارقون .. النـاهبـون العـابثـون .. ببلدتي

الشاربون دم الصغار تعطشاً .. للنقمة
المجرمون .. الآثمون رأيتهم في « غزتي »
ورأيت أي عصابة باءت بأتعس لعنة
هي مخلب متلصص ومطية .. للسادة
هي وكر لاستعمار أنشأها .. بأقدس بقعة
ألقى بها في أرضنا أرض العلا والعزة
أرض السلام .. وأرض من نسجوا السلام لأمتي
أرض النضال المستمر المستديم الثابت
وقفت فكانت جبهة أكرم بها من جبهة
مرفوعة . أبداً فما ذلت لعسف القوة
تجري على حصبائها دوماً دماء الفتية
ابناؤها الاحرار من شادوا حصون العزة

* * *

واليوم .. تفرح غزتي نشوى بيوم العودة
نشوى بيوم النصر يوم .. ملتقى الأحبة
يوم انسحاب المجرمين إلى خطوط الهدنة

مستسلمين صاغرين قد مضوا في ذلة
وانكمشوا .. وطأطأوا رؤوسهم .. للصدمة
واغرورقت عيونهم لصورة النهاية
نهاية اسرائيلهم نهاية .. الخرافة
نهاية الدولة تلك الدولة المزعومة

القاهرة ...

حلم ..!

« الى .. من أحب .. الى بلادي ..

كلما أطبقت .. عيني .. على حلم تراءت لي بلادي
بكر أحلامي .. واطماحي وآمـالي الصـوادي
أتلقاهـا .. فترتج احاسيسي .. ويهتز فؤادي
قلق اللهفة .. مشبوب الأسى .. بادٍ سهادي
ضاربـاً في حيرة دكناء .. في ليل حـدادِ
أزرع الآمـال .. والأحلام شوقـاً للحصـادِ
وأغني والريـاح الموج مـن حولي تنـادي
منشداً حلو أغـاريدي .. والحان .. اعتـادي
ضاربـاً باليأس .. عرض الصخر في كل النجاد
العلا .. والمجد .. والاطماح بعض من مرادي
لم أنم .. هيهات أن تغفل عيني عـن زنادي

ولصوص الليل من حولي وأشياع الفسادِ
هم يحيكون .. واني .. لعنيف في عنادي
أنا أقوى من دعاة الظلم من غدر الاعادي
أنا أقوى فاعصفي ما شئتِ .. ثوري يا عوادي
لبلادي .. أنا قد أوقفت عمري لبلادي
أنا لن أحلم .. لن أحلم .. إلاّ بالجهادِ

غزة ٩ - ٣ - ١٩٥٧

يا عيد!

« الى .. احباب الثأر .. وطلابه ..
اينما كانوا في مطلع .. هذا العيد ..

يا عيد .. كيف رجعت .. كيف رجعت بالذكرى لنا
بالبؤس .. بالأحزان ننشرها .. هناك وهاهنا
هذي الخيام على الأسى .. والدمع ضمت شعبنا
نطوي بها ليل الشقاء .. ونحتسي من حزننا
ماذا ترى باعياد .. الاما تقصر عمرنا
ذكر .. واشباح .. وأوهام ترامى حولنا
وتعود أنت لتنكأ الجرح الكئيب الموهنا
يا عيد عد من حيث جئت إلى هناك لغيرنا
واحمل إلى التاريخ .. والأيام قصة بؤسنا

* * *

يا عيدُ لن نلقاك .. لن نلقاك يوماً ها هنا

إن لم نعد .. بالفأس والمحراث .. نفلح ارضنا

إن لم نعد بالثأر .. بالبركان نحمي عرضنا

إن لم تعد راياتنا خفاقة من فوقنا

إن لم تعد أحلامنا بيضاء ناصعة السنا

إن لم نعد للمجد نبني بالجماجم حقنا

إن لم نعد يا عيد فارجع لا تمر بدربنا

حتى نعود .. أجل نعود غداً نعيد الموطنا

غزّة .. هاشم

« يرقد في غزه– جد الرسول الاعظم..
هاشم بن عبد مناف .. فالى غزة
هاشم .. ومن غزة هاشم .. »

إيه .. يا غزة .. يا غزة هـاشم
يا مهاد المجد .. يا ارض المكارم
يا انطـلاق النور .. من أحداقنا
يا نداء الثـأر .. يا وقـد العزائم
يا لواء الحـق خفـاقاً على
ربوات المجـد .. يا قدس المحارم
إيه يا غزة :: انـا هـا هنـا
نتحـدى .. كل جبار .. وظالم

في دمانا حقدنا .. يدفعنـــــا
رغم أطياف الأسى رغم المـآتم

ثـأرنا فيـك .. لـواء قـائـم
لضحـاياك .. لاشبال .. الضراغم

و « لخنيونس » إذ مزقهـــا
مخلبٌ .. محتقر الآمـال .. غـاشم

هو لم يرع .. لهـا حرمتهـــا
كيف يرعاها خسيس الأصل آثم

كيف يرعاها اليهودي الـــذي
علمتــه في الـدجنـات الاراقم

علمتــه مــا حــوى تلمــوده
مـن تعــالم لــه في كفر قاسم

ليس يرعى حرمـــة .. في شرعه
كل هذا الكون .. حقد .:. ومآثم

اليهودي وإن آويتـه
ذابحٌ طفلك في يـوم وناقـم

* * *

إيه يا غزة .. يا غزة هاشم

قد تعلمنا .. بأنا لن نسالم

قد تعلمنا .. بأن نشعلها

في الغد المشبوب ناراً وملاحم

نحن للثأر .. الذي يرقبنا

نحن للهول .. ضرام .. وزمازم

إيه يا غزة .. يا جنتنا

نحن من حولك حصن من جماجم

ها هنا .. موعدنا .. فارتقبي

راية الزحف .. وتحليق القشاعم

سوف نمحو دولة البغي غداً

يوم لا ينفعها جانٍ وراحم

سنعيد الحراب مرات إلى

أن نزيل العار .. نجتث المظالم

يا جاري ..!!

« الى جاري .. في غزة الذي شاركني
في الفرحة بالعودة .. وشاركني ..
في الكفاح من اجلها .. »

يا جاري .. قـد عدت لداري..
قد عـدت لداري .. يا جـاري
قـد عدت اليهـا .. فـانتعشـت
وزهـت .. بالنصر .. وبالغارِ
قـد جليت .. كـل .. حوائطهـا
بشـتاءٍ .. ثـرٍ .. مـدرارِ
وزهت .. أجـواء حديقتهـا
بـأريـجٍ .. النفـح .. المعطارِ

وتبسمت .. الاكمام بها

نشوى .. اكمامُ الازهارِ

وتناوحت الأغصان على

بوحٍ .. مشبوب الأسرارِ

ما بين عنادل .. هازجةٍ

وكنارٍ .. يشدو لكنارِ

والرقصة .. قائمة في الدوح

على أغصان الأشجار

والدار : تكاد تحدثني

وتبوح بشتى الأخبار

وتقصُ عليّ .. مآسيها

يوم العدوان .. الغدارِ

الدار .. تكاد .. حجارها

تصطكُ لذكر الاشرارِ

ولذكر ليالٍ .. حالكة

سوداء لذكر الفجار

واليوم .. تضج .. لفرحتها
بالعودة .. بعد الاخطار

* * *

يا جاري .. هذي داليتي
مثقلة الحمل .. بأثماري
و « اليسمينة » ما أجملها
عادت .. عاطرة .. الازهار
و « التينة » .. حانية لهفاً
تحتضن .. الكرسي العاري
و « اللوزة » .. عادت مزهرة
تختال .. بزهرٍ .. ودراري
و « الزيتونة » .. ما زال لها
تاريخٌ .. جهادٍ .. ووقار

* * *

يا جاري .. حتى نافذتي
صادت . : فائضة الانوار

وازيحت .. كـل ستائرهـا
لـترى .. مـا خلف :. الاستار
وطـريقـي :. عـادت يا جاري
مشـوارٌ .. حنّ :. لمشوار

* * *

قـد عـدت .. وعادت أيامـي
البيضـاء . . وعادت اسماري
فتعـال لتسمـع .. أنغـامـي
يـا جارُ .. وتسمـع أشـعـاري
مـا زلت لهيبـاً مشـتعـلاً
يـدعـو للحـرب .. وللثـارِ
أشـعاري .. كـل أحاسيسي
يـا جـاري . نارٌ . من نـارِ
مـا زلت أحـدق في لهـفٍ
لتـلاطم .. زحـف جبـارِ
لتوثـب .. شعـب ملتهـب
لتقـدم .. جيش جـرارِ

مـا زلت .. وكـل أنـاشـيدي

كالريـح .. كعصف الاعصار

* * *

أنا عـدت .. لداري .. يا جاري

لاعيـد .. براكـين الـدارِ

وغـداة الـروع سـأشعلهـا

ناراً جـارفـة .. التيـارِ

سـأزيـلُ . . حـدوداً زائفـةً

مـا بـين .. ديارٍ .. وديـارِ

سـأعانق .. « عكا » في لهـف

وأقبـل . . كـلَّ الاسـوارِ

ستـراني فـي جيش لجـب

مـن كـل .. بـلادي مغوارِ

ويـكون . . العـود إلى وطنـي

في ظـل الوحـدة . . والثـارِ

غزه ٢٠ – ٤ – ١٩٥٧

فهرست

قريباً الطبعة الثانية من :

مع الغرباء

الديوان الأول للشاعر هارون هاشم رشيد الذي صوّر فيه حالة النازحين العرب والآلام التي يعيشونها والآمال التي يؤملونها .

منشورات

المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر

بيروت ص.ب (٢٦٦٨) تلفون (٢٤٥٠٣)

صدر للشاعر :

عودة الغرباء

الديوان الثاني للشاعر هارون هاشم رشيد الذي صور فيه تصميم النازحين العرب على استعادة الأرض المغتصبة فلسطين ورفضهم للمشاريع الاستعمارية والحلول الصهيونية .

١٦٠ صفحة ١٥٠ قرشاً

نشر وتوزيع

المكتب التجاري

للطباعة والتوزيع والنشر

للشاعر

- مع الغرباء

ديوان شعر

- عودة الغرباء

ديوان شعر

- غزة في خط النار

ديوان شعر

- الحان قلب

ديوان غزل (يصدر قريباً)

- الفردوس المفقود
- في دوامة الاعاصير

(تحت الطبع)

انتهى طبع هذا الديوان

على

مطابع دار العلم للملايين
بيروت

تلفون : ٢٦٩٩٦



اشتريته من شارع المتنبي ببغداد
فـــي 13 / جمادى الآخرة/ 1444 هـ
06 / 01 / 2023 م

سرمد حاتم شكر السامرانـــي

م. سرمد حاتم شكر

الغلاف والرسوم الداخلية :
الفنان رضوان الشهال

الخطوط الداخلية :
فؤاد اسطفان



مطابع دار العلم للملايين
بيروت

الثمن ١٢٥ ق. ل. س.